

نهج السعادة

[464] مالک لو کان جبلا لکان فندا " (3) ولو کان حجرا " لکان صلدا " (وعلى) مثل مالک فلتبک البواکي ! ! ! (قال:) فوا □ ما زال (أمیر المؤمنین علیه السلام کان) متلهفا " علیه ومتأسفا " حتی رأینا أنه المصاب دوننا. وقالت سلمی أم الأسود النخعي ترثي مالکا " : نبا بی مضجعی ونبأ وسادي (4) وعیني ما تهم إلى رقادي كأن الليل أوثق جانباه وأوسطه بأمراس شداد أبعد الأشر النخعي نرجو مكاثرة ونقطع بطن واد (ولم ير مثله فيمن رأينا (5) ولم ير مثله في قوم عاد) أكثر إذا الفوارس محجمات وأضرب حين تختلف الهوادي فقال المثنى يرثيه: ألا ما لضوء أصبح أسود حالک وما للرواسي زعزعتها الدکادک وما لهموم النفس شی شؤونها تظلل تناجيها النجوم الشوابک _____ (3) کذا في جل المصادر، وفي النسخة: (لو کان جبلا " لکان من جبل فندا، ولو کان من حجر...). (4) وفي تاريخ دمشق: تجافا مضجعی ونبأ وسادي وليلي لا يهم إلى رقادي (5) هذان البيتان مأخوذتان من ترجمة مالک من تاريخ دمشق. _____